المستقبل
AL-MUSTAQBAL
الثلاثاء 29-01-2013 العدد 4588
7

«خطاب الجماعات المسيحية» يختتم أعماله في «اليسوعية»: لماذا وصل التطور الديموقراطي الى أنظمة دينية؟

اختتم المؤتمر الدولي الذي نظمته كلية العلوم الدينية في الجامعة اليسوعية برعاية رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، بعنوان «خطاب الجماعات المسيحية في الشرق الادنى في زمن الازمات» والذي عقد على مدى ثلاثة ايام.

وأصدر المشاركون البيان الختامي، وجاء فيه: «يمثل هذا المؤتمر الدولي في سياق البحث، مرحلة قراءة أولى للوقائع ومحاولة لبلورة الإشكاليات الأساسية والأسئلة المحورية التي ستقود البحث الطويل».

وسأل البيان:» هل من الممكن العمل حقا على تقوية الوجود المسيحي وعلى الانفتاح على الآخر المختلف؟ كيف التوفيق بينهما دون الغرق في الانعزال ودون الإنحلال في الذوبان؟ ما هي العلاقة الجدلية بين التقليد والحداثة؟ بين الحفاظ على الهوية ورفع التحديات الجديدة؟ هل يجب التوسع في موضوعات جديدة في زمن الازمات غير تلك التي يتناولها هذا الخطاب الديني حاليا؟ هل يجب تنويع اللهجة الخطابية لهذا الخطاب الديني، والتطرق أكثر الى خطة وخارطة طريق؟ ما أهمية العمل بين المرجعيات الدينية لتوحيد الخطاب الديني في تواصل مع الشأن العام».

وتابع «هل هناك خطاب أم خطابات للمرجعيات السياسية في الشرق الأدنى في زمن الأزمات؟ هل يقتصر الخطاب السياسي على المادة السياسية البحتة أم يتحداها الى ديناميكيات جديدة تتمحور حول العمل الإجتماعي والمشاركة الإقتصادية في بناء الوطن والأسئلة الأخلاقية المشتركة في كرامة الشخص البشري وفرادته؟»، لافتا» الى ان « تحليل الخطاب السياسي للجماعات المسيحية اليوم يقتضي أيضا السؤال حول إخفاق محاولة تحديث السياسة وغياب المساواة الحقيقية والمشاركة المواطنية. لماذا اليوم في اطار الربيع العربي، وصل التطور الديموقراطي الى أنظمة دينية وليس الى إطار يشترك الجميع فيه في الخير العام الواحد؟».

واضاف:» السؤال حول الاقليات وحقوقهم ودورهم، تعبير آخر عن التعددية الدينية وحرية الدين والمعتقد التي ما زالت مسألة مطروحة بقوة في شرقنا اليوم. هل الإختبار اللبناني الفريد في المشاركة السياسية بين المسيحيين والمسلمين يمكن طرحه كنموذج في الشرق؟ أم فرادته تبقيه كاختبار خاص في إطار خاص؟».

وسأل البيان «هل هناك خطاب ثقافي مسيحي خاص أم للثقافة طابع شامل يحاكي الجميع؟ ما هي قوة الثقافة في الإندماج والإلتزام؟ ما هي المعايير التي تسمح لنا القول إن الربيع العربي فرصة لتفتح قيمة الانسان كشخص بشري فريد في كرامته وحريته دون الرجوع حكما» الى مكونات الطائفة أو العرق أو التزلم السياسي؟ ما هي المعايير الأساسية التي تعبر عن صحة صرخة الحرية وحق الشخص البشري في التعبير والمساءلة؟».

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"